بحمد رب العالمين وبه التوفيق والعصمة

كتاب برء ساعة للفقيه العالم البحر المتطبب حال الشيخ محمد بن زكريا الرازي رحمه الله ونفع به

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال أبو بكر كنت عند الوزير أبي القاسم بن عبد الله فجرى بحضرته ذكر شيء من الطب وبحضرته جماعة ممن يدعيها فتكلم كل منهم بمقدار ما بلغه علمه حتى قال بعضهم إن العلل تكون من مواد تكون قد اجتمعت على مر الأيام والشهور وما يكون هذا سبيله لا يكاد أن يبرأ في ساعة بل يكون في مثل ذلك من الأيام والشهور حتى يتم برء العلل فتبع كلامه جماعة من المتطببين كل ذلك ويدعون به الذهاب والمجيء إلى العليل وأخذ الشيء منه فعرفت الوزير أن من العلل ما يجتمع في أيام فيبرأ في ساعة فتعجبوا من ذلك فسألني الوزير أن أؤلف له كتابا يشتمل على جميع العلل التي تبرأ في ساعة فبادرت إلى منزلي وعملت هذا الكتاب المختصر واجتهدت فيه وسميته كتاب برء ساعة وهو مثل كتاب السر في الصنعة لأن هذا الكتاب هو دستور الطب والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل قال أبو بكر إن من سألني تأليف الكتاب أن أذكر العلل أن تكون من المفرق إلى القدم وليس كل العلل تبرأ في ساعة واحدة فلأجل ذلك ذكرنا عضوا وتركنا أعضاء كثيرة مما ذكرناها بعد ذلك وقدمت ذكر ما يجوز أن يبرأ في ساعة بإذن الله تعالى من ذلك

العليل

باب الصداع

إذا كان الصداع في مقدم الرأس ومما يلي الجبهة فإن ذلك يكون من فضل الدم علاج ذلك أن يخرج شيء من الدم إما بحجامة أو فصد فإنه يسكن لوقته أو يشم شيء من الأفيون الأصلي الجيد أو يجعل منه في أنفه وأغراضه أو يأخذ شيئا من العناب أو من شرابه أو يأكل شيئا من حب العدس أو يتناول شيئا من الكزبرة اليابسة فإنه يسكن وإن كان من الجانب الأيمن من الرأس فهو من الصفراء ودليل ذلك الحرارة علاج ذلك أن تبل خرقة كتان بماء ورد وخل خمر وتوضع على الرأس فإن ذلك يسكن لساعته ويشم اللينوفر ويأكل من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثقيف أو يتناول شيئا من الربوب الحامضة التي من شأنها إطفاء الصفراء فإنه يسكن في الوقت بإذن الله تعالى وإن كان الصداع في مؤخر الرأس مما يلي القمحدوة

عتبى

فان

فإن ذلك يكون من البلغم علاج ذلك أن يتقيأ العليل بالسكنجبين وماء الفجل ويشرب عليه الشبث حتى يتقيأ كل ما في جوفه من البلغم ويجتهد أن يكون ذلك في حمام فإنه يسكن لوقته أو يتناول شيئا من الهليلج الكابلي المربى والأملج المربى فإنه يسكن في الوقت وإن يتغرغر بالإيارج فيقر ويبرأ في الوقت بإذن الله تعالى

باب هيجان العين

يكون هيجان العين من المشي في الشمس علاجه أن يشم الأفيون المصري ويطلى به العين ويكون ذلك لعقب الجلوس في النار وإن كان لعقبه يتناول شيئا من الطعام البلغمي والكحل بشيء من الإهليلج الكابلي فإنه يبرأ في الوقت بإذن الله تعالى

باب في الزكام

ويكون علاج الزكام الذي هو أصعب العلل في ساعة واحدة وذلك بأن نام العليل أن ينصب على يافوخه ماء حار أشد ما يكون من الحرارة فإذا أحس بتلك الحرارة في دماغه برأ في ساعته ووقته ويكون علاجه أيضا بأن يأخذ خرقة كتان فيحمى على النار وتوضع على يافوخه فإذا أحس بالحرارة فإنه يسكن في الوقت بإذن الله تعالى

باب وجع الأسنان

علاجه أن نام العليل أن يأخذ حبتين أو ثلاثا من البنج ويلفه بقطنة ويبله بماء ويدفنه بين حجرين ويضعه على سن العليل فإنه يسكن في الوقت أو يأخذ وزن قيراط من سكر العشر ويلف في قطنة ويجعله على الضرس وقد يعمل أشياء كثيرة مثل الغالية والقطران وكف النار

وكي

باب في قلع الأسنان بغير حديد

يأخذ عاقر قرحا فيصنعه على حجر حتى يلين ويصير مثل العجين ثم اجعله على أي ضرس شئت فإنه يقلعه في الوقت ويأخذ عروق التوت الصيفي ويجعله في الشمس في جام ويوضع على الضرس فيقلع في الوقت بإذن الله تعالى

باب البخر

يؤخذ زبيب تبريزي جيد ويدق معه أطراف الآس الرطب ويجعل بنادق ويتناوله فإنه يسكن البخر في الوقت

باب في الخوانيق

علاجه أن يتغرغر بربوب التوت مع خرء الكلب فإنه يسكن في الوقت

باب في العلق إذا نشب في الحلق

علاجه أن يتغرغر بالخل أو يؤخذ وزن درهمين من الذباب الذي يكون في الباقلاء ويدق وينخل ويحل بخل خمر ويتغرغر به فإنه ينحل في الوقت

باب الشقيقة

علاجه أن يستعط بطبيخ شبث فإنه يبرأ في الوقت بإذن الله تعالى وإن كان ذلك من الغوة

Copyright © King Saud University